

الخطاب الذي ألقاه سمو ولي العهد الأمير مولاي الحسن بالقرويين

الحمد لله

اخواني الانجاب الاعزاء

بحمد الله ودائم شكره تقابل نعمه الجمة وتقيد ، ولا نعمة كالتوفيق لطلب العلم ، الذى هو حياة الأرواح وقوت القلوب . فلنقل اذن : «الحمد لله الذى هدانا لهذا ؛ وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله »ولندع بعد بالنصر والتمكين ، لجلالة امير المومنين ، الذي تعلمون كلكم عنايته الكريمة ، بنشر العلم بين رعاياه ، وما يبذله من حميد الجهود في كل حين ، لتصبح المملكة الشريفة روضة تسقى بجداول المعارف ، لتتفتح بها الازهار ، ونجني منها لذيذ الثمار ، التي تسعدنا بالرقي الى مدارج العرفان ، فنصول بها بين بني الانسان .

فبعد مانظم نصره الله ، معاهد العلم بجامعتي القرويين وابن يوسف ، نظاماً يؤهل المتخرجين للقيام بكل ما يتوقف عليه المغرب ، من كتاب وعدول ، وخطباء ومدرسين وقضاة ، بعد مزاولة العلوم الاسلامية بأحسن طرق التدريس ، وأخصر كيفية يحافظ بها على



الوقت ، مع التحصيل النافع ، وجه كل عنايته المولوية ، لكتاتيب القرآن ، ليدخل عليها جديد التحسين ، ويسهل فيها طرق التحصيل والتلقين، مضيفاً الى حفظ كتاب الله العزيز، تعليم الضروري من مبادئ اللغة العربية ، وما يحتاج اليه كل احد من العبادات ، كي يصبح الطالب على بينة من لسانه ، وعلى بصيرة مما يجب عليه من العلم بدينه الحنيف . ثم جعل لها مراقبين ، يتعاهدون سيرها بكل اهتمام ، حتى تصبح غرة في جبين الايام . كما امر نصره الله ، بتعميم التدريس في مساجد كل مدن ايالته الشريفة ؛ ملزماً حضورها كل النجباء منكم ؛ تعميماً لحفظ اللغة والدين ، اذيمكن لعموم الناس ، ان يحضروا تلك الدروس ، المختصة بمبادئ علم النحو بالاجرومية ، ومتناول علم الفقه بالرسالة .

فلتشكروا سعيه الكريم بالاجتهاد ، حتى تزهو بكم البلاد ؛ فغاية مايرجو منكم ـ نصره الله ـ هو ان يرى منكم علماء يزدان بهم عصره الزاهر المنير . ومن الله سبحانه، تستمد لذلك وسائل التيسير .

جمادى الثانية عام ١٣٦٢ (يبيه سنة ١٩٤٣)